منقطع وان يصاحبهم قال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله
عنه ومن شان المريد التباعد عن ابناء الدنيا فان صحبتهم
سم مجرب لانهم ينتفعون به وهو ينتقص بهم قال الله تعالى
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره
فرطا وفي نسخة من كلام المولف لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك
على الله مقاله ومن ذلك ايضا معاشرة الاحداث والشبان وقبول
ارفاق النسوان بل من اعظم الاستجلاب في ذلك منهن وعنه
قال يوسف ابن الحسين رضي الله عنه رايت افات الصوفية في صحبة
الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان قال الامام ابو
القاسم القشيري رضي الله عنه ومن اصعب الافات في هذه
الطريقة صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشيء من ذلك فبا
جماع الشيوخ ان ذلك عبد اهانه الله تعالى وخذله بل عن
نفسه شغله ولو بالف الف كرامة اهله ثم قال بعد كلام
كثير فليحذر المريد من مجالسة الاحداث ومخالطتهم
فان اليسير منه فتح باب الخذلان وبدء حال الهجران ونعوذ
بالله من قضاء السوء وفي اداب المريد كثيرة وانما نبهنا
على بعض ما يعظم فيه الخطر والضرر مما يغفله منه ايضا
حتى [illegible] والتوغل فيه والتعلي عنه وصحيح
ذلك

٢٠٦

ذلك محتمل لان يكون مراد المولف رحمه الله بقوله من جهل
المريد ان يسيء الادب فراينا الا نخلو هذا الموضع من هذا
التنبيه لان هذا يقع للمريد كثيرا والله ولي التوفيق
اذا رايت عبدا اقامه الله بوجود الاوراد وادامه عليها
مع طول الامداد فلا تستحقرن ما منحه مولاه لانك لم تر
عليه سيما العارفين ولا بهجة المحبين فلولا وارد
ما كان ورد عباد الله المخصوصين منقسمون الى قسمين
مقربين وابرار فالمقربون هم الذين تخلصوا من حظوظهم
وارادتهم واستغرقوا في القيام بحقوق ربهم عبودية له
وطلبا لمرضاته وهولاء هم العارفون والمحبون والابرار
هم الذين بقوا مع حظوظهم وارادتهم وقد شغلوا في الاعمال والطاعات
ليحوزوا عليها بروج الدرجات في الجنة وهولاء هم الزاهدون
والعابدون ولكل واحد منهم مقام مخصوص في مقام الذي هو فيه بعد
التحقق منه في القيام بحقوق مقامه على اختلافها
فاذا رايت عبدا اقامه الله تعالى في اعمال البر الظاهرة ومواصلة
الاوراد المتواترة وامده في ذلك بالمعونة والتيسير في ذلك
من ختمها ان الله تعالى له فلا تستحقرن ذلك لاجل انك لم تر
عليه سيما العارفين [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)